الأهرام

المصدر : الرابطة

التاريخ :

ذكريات مسلم عن :

الإسلام والمسلمون فى ربوع سويسرا

اكتب هذه الذكريات بعد ان انفقت سنين طويلة فى أوروبا مغتربا ،حيث كنت اعمل رئيسا لوفد الجامعة العربية لدى المقر الاوربى للامم المتحدة فى جنيف وارجو ان اوفق فى نقل صورة - ان لم تكن وافية او دقيقة - فلعلها تكون صادقة امينة

بدانا اول رمضان قضيناه بسويسرا بالصوم وكنافى الخمسينيات ،وكذلك فعل اخواننا المسلمون الذين كانوا معنا حينذاك ، ولم نكن قد تعرفنا بعد الى اهل البلاد ، او الى الجاليات الاخرى ، اللهم الا بعض الاخوة الجزائريين ، والمغاربة والتونسيين وقلة من السوريين والفلسطينيين ، وعلى الرغم من العوامل المثبطة وما اكثرها حينذاك ، فقد اخذنا انفسنا بالشدة والحزم ، وصمنا ، ولله الحمد والمنة ، ولم يكن لنا مكان معلوم نحتشد فيه للصلاة الجامعة ، فلم يكن قد انشىء بعد مسجد او حتى زاوية فى مدينة جنيف ، ولكننا كنا ولله الحمد نقيم الصلاة فيما تيسر لنا من الاماكن ، وكانت وزارة الاوقاف قد اهدتنا حينذاك المصحف المرتل فكنا نجتمع فى مقر وفد الجامعة العربية حوله ، نصغى لآى الذكر الحكيم خلال شهر الصوم المبارك ، وكان اخواننا الجزائريون يؤلفون حينذاك الغالبية العظمى من المسلمين فى تلك الديار ، وكانوا احرص الناس على الصيام على الرغم من عجزهم حينذاك عن الحديث باللغة العربية . وقال لى بعضهم فى هذا الشأن ان الصيام هو الفريضة الوحيدة التى نستطيع القيام بها الان حق القيام ، ولذلك فنحن نحرص عليها اشد الحرص .

واذكر ان حكومة الجزائر المؤقتة وكان مقرها حينذاك فى تونس ، قد اوفدت مندوبين لها للالتحاق بوفد الجامعة العربية فى جنيف بصفة مستشارين ، وهما الدكتور ابن تهامى الكيلانى والدكتور محمد البيجاوى،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للدكتور مختار الوكيل

وكانا احرص الناس على الصيام والصلاة واتباع تعاليم الاسلام بصدق · ولم تكن معلومات أولهما أى الدكتور ابن تهامى عن اللغة العربية أو القرآن الكريم تتجاوز بعض الالفاظ المتعثرة التى تخرج من شفتيه لاهثة فى عجمة أما ثانيهما الدكتور البيجاوى فكان يجيد العربية قراءة وكتابة ، وعلى أية حال فقد كانا من اشد الناس حرصا على الاصغاء لكتاب الله متى تلى عليهم وان الذكرى لتعاودنى اليوم عندما اقبل على الدكتور ابن تهامى الكيلانى ذات صباح وهو متهلل الوجه يقول فى لسان فرنسى مبين : سوف أتعلم اللغة العربية يا اخى بمجرد ان نظفر بالاستقلال ، اننا لانجد هذا النقص فى اللغة حائلا دون كفاحنا فى سبيل تحقيق هدفنا العظيم · · لاجل أننى بعد الاستقلال ، سوف أحج الى بيت الله الحرام، واتعلم العربية لغة القرآن الكريم · · تلك كانت امنية الدكتور ابن تهامى أول سفير لبلاده لدى المقر الاوربى للامم المتحدة فى جنيف ، ثم الايام تمضى سراعا وهو فى كل لقاءاتنا · يذكرنى ـ وبدون ان أسأله ـ انه سوف يتعلم العربية · · ولكنه مات مجاهدا كريما رائع الجهاد ، بل على أروع ما يكون الجهاد · · رحمه الله رحمة واسعة فقد كان نموذجا حيا للمسلم القانت الزاهد العالم !

أما عن زميله الدكتور محمد البيجاوى ، وهو من علماء القانون الدولى المرموقين ، لا فى الجزائر وحدها ، بل فى المجتمع الأوربى والدولى كذلك ، ولقد اختير أول وزير للعدل فى الجزائر بعد الاستقلال ، وهو اليوم سفير الجزائر فى باريس وقد وصلتنى منه وهو وزير ، رسالة على جنيف باللغة العربية يذكر أيام الكفاح الغوالى وقد بدأها بسم الله الرحمن الرحيم ، فابتسمت وأدركت أنه وفى بوعده وحفظ كلمته ، حياه الله ونفع به الجزائر والاسلام ·

وبمناسبة التنويه بوطنية الجزائريين وتوجههم لخدمة الوطن وحده وانقطاعهم للجهاد فى سبيل الاستقلال دون ابتغاء عرض الدنيا ، وهما ما يدعو اليه الاسلام ، الحادثة التالية :

كنت ذات يوم فى استقبال السيد عباس فرحات وهو رئيس للحكومة للحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى بالجزائر لدى مقدمه الى جنيف ، كان ذلك فى أيام الجهاد الشاقة قبل نوال الاستقلال ، وكان فى استقباله معى الأخ غدة بن قطاط مندوب الجزائر فى سويسرا حينذاك ، فلما ركبنا السيارة التى أقلتنا الى مونتريه حيث كان يزمع الرئيس فرحات النزول فترة اقامته فى سويسرا ، وجه غدة ابن قطاط اليه السؤال التالى فى بساطة متناهية ، عهدتها فى المجاهدين الجزائريين اثناء تخاطبهم على اختلاف مراكزهم ومواقعهم فى الجهاد :

ـ يا عباس متى يكون لنا مثل هذه السيارة الأنيقة ؟

فكان رد عباس فرحات السريع والقاطع المانع على النحو التالى :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ـ لو أن هذه السيارة موجودة لدينا لبادرنا الى بيعها وشـــراء رشاشات بثمنها !

وكان الشيخ على آل ثانى حاكم قطر الأسبق يحرص كلما زار جنيف على دعوة المقيمين فيها الى حلقات دينية ولا سيما اذا كان مقـــدمه فى غضون رمضان المعظم ، وكان يحرص على أداء صلاة الجماعة ، ولا سـيما صلاة العصر ، وكان يؤمه فى هـذه الصلوات امام يصحبه فى رحلاته لا يزال يصاحبه حتى يومنا هذا وهو المجاهد الكريم الأستاذ عبد البديع صقر حفظه الله ورعاه · وكانت مهمة الأستاذ صقر القاء دروس دينيـــة فيما بعد صلاة العصر يحتشد لهـا طائفة من العرب والمسلمين ، ولا سيما الباكستـانيين والهنـود وأهـــل المـلايو والأندونيسيين ممن يعمـلون بالمنظمات الدولية فى جنيف ·

ومن أشهر الدعـاة الاســلاميين المقيمين فى جنيف منذ أكثر من ثلاثين سنة الأستاذ الدكتور زكى على حياه الله وأكرمه فى غربته والدكتور زكى على طبيب مصرى لامع تخـرج من كلية الطب بقصر العينى منذ زهاء خمسين سنة ، ثم سافر الى فيينـا عاصـمة النمسا وفيها اتجـــه الى الدعوة الاسلامية ، وأصبح له مقام كبير ، ثم انتقل منها الى جنيف ، وقد اتخذها دار مقامة له منذ الحرب العالمية العظمى وكانت له صلات وثيقة بخديو مصر الســـابق عباس حلمى وبالأمير اغا خان الكبير زعيم الطائفة الاسماعيلية ، واشترك مع الأخـير فى اصدار العديد من المؤلفـــات الاســـلامية باللغتين الانجـــليزية والفرنسية ، كما وضـــع بالفرنسية كتابا عن (اللغة العربية فى العالم) وهو على صغره من المراجع الهـامة فى الجامعات الأوربية ، وللدكتـور زكى مقـــام مرموق فى الأوســـاط الثقافية الدولية ، وقد اشتغل بتدريس اللغة العربية وآدابها وتاريخها فـــى جامعة جنيف ، وتتلمذ عليه الكثـير من الأدباء والمفكـــرين السويسريين والأوربيين اللامعين · وقد كانت لى به صلة وثيقة اثناء مقامنا هناك ،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكنت قد رغبت اليه فى تولى المركز الثقافى العربى الذى انشأته اثنـــاء عملى رئيسا لوفد الجامعة العربيـــة هناك لتوثيق الصلات مع السويسريين خاصة والأوربيين عامة ، ولكنـــه اعتذر فى لطف ورفق عن العمـــل المنتظم ووعد بمعاونتى فى نشاط المركز بكل ما يستطيع · ولقد وفى بما وعد الى ابعد الحدود ، جـــزاه الله عن اخلاصه لأمته ودينه خير الجزاء ·

وللدكتور زكى على نفوذ أدبى كبير فى الأوساط السويسرية ، ولقد كان لأسلوبه فى تدريس الأدب والفكـــر العربيين فى الجامعة أثر عميق فى توجيه الكثير من الطلاب السويسريين الى تعمق الدراسات الاسلامية ، وله تلاميـــذ عـديدون بل ومريدون فى مختلف الأوساط · ويعد الدكتور زكى على نموذجا للمسلم الصالح العابد القانت الذى يعمل لاعلاء كلمة الدين فى أوساط غريبة دون ما طمع فـــى جاه أو منصب أو مال ، حفظه الله ورعاه !!

ولقد أشرت الى انشاء المركـــز الثقافى العربى فى جنيف ، والواقع أننى وجدت ، بعد اقامتى عدة سنوات فى سويسرا ، أن الوسيلة الوحيدة لخلق تيار من الرأى العام يؤيد العرب يتمثل فى انشاء مركز لتدريس اللغـــة العربية وآدابها وفكرها ، يقوم الى جانب الوفد الدائم : ذلك أننى لم أجد فى جنيف جالية عربية حقيقية يمكـــن أن يستند الوفد اليها فى نشـــاطه السياسى العام كما هو الحال مـــع أعدائنا الصهاينة ، فكان أمرا محتوما أن نحاول خلق تيـــار من المـــودة والتعاطف بين أفراد الشعب الذى نعايشه ، وذلك عن طريق تقـــديم لغتنا وآدابها العظيمة وفكرها التليد اليهم فى قالب من التشويق والترغيب وقد نجحت الخطة ولله الحمد أيما نجاح وشاء الله أن يكتب لها التوفيق وعن طريق المركز الثقافى خدمنـــا هدفنا الأساسى وهو خلق تيار من المـــودة والتعاطف بين السويسريين والعرب ، واكتشفنا بالتالى أصدقاء كثيرين ما كان يسعنا الاهتداء اليهـــم لولا اقامتنا هذا المركز الثقافى الذى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جمع المؤيدين وحشدهم ، وألف بين القلوب ، وفتح آفاقا جديدة أمامنا كانت محجوبة أو مغلقة فى وجوهنا من قبل · كما أننا استفدنا من انشاء ذلك المركز الثقافى فى تخصيص عدة فصول منه لأبناء الجاليات العربية والاسلامية المقيمين فى سويسرا للعمل فيها ، ولا سيما أبناء الشمال الافريقى ، ولأبناء الجزائر بصفة خاصة ، ولقد أبدى الجزائريون اقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية خصوصا بعد الاستقلال الذى ظفروا به فى عام ١٩٦١ اثر مفاوضات افيان ··

وعن طريق هذا المركز الثقافى وقفت على حقيقة أخرى ، وهى وجود مسلمين كثيرين بين السويسريين والأوربيين أنفسهم ، ووجود طائفة أخرى من السويسريين الذين يعطفون على العرب أعظم العطف وأصدقه ، ولقد كون هؤلاء وأولئك النواة الأولى لجمعية الصداقة العربية السويسرية·

والمجال لا يتسع لسرد التفاصيل الكثيرة وضرب الأمثلة العديدة ، ولكننى أذكر فى هذا المقام حادثة وقعت ذات مساء فى المركز الثقافى العربى ، اذ أقبل نحوى رجل من كرام السويسريين ممن كانوا يتلقون دروس اللغة العربية فى المركز الثقافى وكان قد أدهشنى بتفوقه فى دراسة لغتنا العزيزة ، وقال لى الرجل : انه يدعونى لزيارته لتناول العشاء فى منزله ، وقبلت دعوته شاكرا ، فلما كنا على مائدته فى داره الريفية الجميلة المشيدة فى أحضان جبل (السالیف) الذى يفصل بين جنيف وفرنسا ، سألنا المضيف أى شراب نبغى ؟ فلما قلت نريد الماء القراح هش الرجل وانطلقت أساريره ، وقال وهذا ما نشربه نحن كذلك ولم يدهشنى رده لأننى أعلم أن بين أهل تلك البلاد من يؤثر شرب الماء تركنا المائدة بعد الفراغ من تناول العشاء قصد بنا الى ركن فى صالون داره ، وأسمعنا من الحاكى (الفونغراف) بعض التواشيح الاسلامية ، وتلتها بعض تسجيلات لآى الذكر الحكيم ، فغلب فى نفسى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

انه مضيف ذكى حصيف يريـــد أن يكرمنا فى داره بأسماعنا شيئا مما نحب فى دار غربتنا ، فلما احتسينا القهوة التى أعدت على الطريقـــة الشرقية ، طاف بنا فى أرجاء داره اللطيفة ، وصعد بنـــا الى الطابق الثانى فاذا بنـــا نواجه بناء كأنه المحراب ، وقـد نقشت عليـــه آيات كريمة من الذكر الحكيم ، فلما أبديت له اعجابى لاقباله على تقليد النماذج الاسلامية وتعشقه لفن المعمار العربى عندئذ قال فى حسم : أرجـــو أن تصغى الى ، ناشدتك الله ، بل أنا مسلم دخلت دين الله عن اقتناع ، وحب لله ورسوله وقد تبعتنى زوجتى وكذلك أولادنا الثلاثة كلهم مسلمون ، ونحن نقيم الصلاة ونصوم رمضـــان ونتبع تعاليم الدين الاسلامى الحنيف التى جاء بها الرسول العربى الكريم صلوات الله عليه وسلامه ، ولكننى أخشى اعلان دينى ، ومثلى فى هذا البلد كثيرون ، فنحن نخشى أن اعلنا ديننـــا المحبوب أن يساء الينا أو نضار فى أرزاقنا ، لأن القـــوم لن يصبروا علينا بعد اعلاننا دخولنا فى الـــدين الحنيف ، ولا سيما وأن لنا مكانتنا الأدبية والاقتصادية فى المجتمع ·

ثم أردف الرجل قائلا : « ولعلك أول من أعلنته بدخولى فى الـــدين الحنيف ، ولعل ما شجعنى على اعلان اسلامى هو أنك طلبت المـــاء كشراب ولم تؤثر الخمر كما فعل كثيرون من أهل الاسلام الذين دعوتهم من قبـــل الى هذه الدار ·· وهـــكذا شجعتنى بتصرفك هذا على أن ألقى اليـــك بسرى العزيز !! ··

وأشهد الله أننى حفظت سره فلم أبح به لأحـــد من بنى قومه ، ولقد أسلم هذا الرجل وهو الثرى ، ولـــم يدخل الاسلام بغية الظفر بمغنم أو الحصول على ثروة ··

حياه الله وحيا رفاقه المؤمنـــين الصادقين ! ··

هذا مثل من أمثلة كثيرة أحتفظ بها ، وقد أعود اليها عندما تتاح لى فرصة لكتابة مذكراتى عن الفترة التى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اقمتها بسويسرا عاملا فى الحقل العربى ، ولكن ثمة مثال آخر أود التنويه به سريعا ، وهو أن أحد اعضاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعث الى ، عقب استقبال كنت أعددته بمقر الوفد الدائم لرئيس اللجنة للصليب الأحمر ورفاقه اعضاء تلك اللجنة الذين يقومون بدور بارز ملحوظ فى مضمار معاونة اسرى الحرب فى مختلف ارجاء العالم وذلك بحضور سفراء الدول العربية هناك ، اقول بعث الى احد أعضاء تلك اللجنة فى أعقاب ذلك الحفل رسالة رقيقة نوه فيها بالشهامة العربية والأخلاق الاسلامية السامية ، ثم قال انه يبعث الى مع رسالته نسخة قديمة من مؤلف كان قد نشره هنرى دونان مؤسس الصليب الأحمر الدولى المشهور ، وهذا المؤلف عنوانه (الرق عند المسلمين وفى الولايات المتحدة الامريكية) وقد وقف المؤلف وهو هنرى دونان مؤسس الصليب الأحمر والحائز على جائزة نوبل للسلام ، وقف فى هذه الرسالة وقفة تأييد تاريخية لتعاليم الاسلام الرحيمة فى المعاملات الانسانية المستوية السليمة وهاجم فى عنف ودون رحمة أو شفقة ما يقوم به الأمريكيون فى الولايات المتحدة على عهده من اساءة معاملة السود ـ وهو ما يزال ملحوظا حتى يومنا هذا على الرغم من مضى اكثر من قرن من الزمان على تلك الرسالة التى انشأها دونان فى عام ١٨٦٣ ٠

لقد رأيت أن أجتزىء بهذين المثالين فى هذه الكلمة وهما ينبئان فى فصاحة وجلاء عن روح العطف الذى ما كان لنا أن نكتشفه لولا قيام ذلك المركز الثقافى العربى الذى كان بحق القطب المغناطيسى الذى أخذ يلتقط من كل اتجاه دلائل المحبة ونماذج المودة والاخوة الصافية التى تضمها جوانح البشر على اختلاف شعوبهم !! ٠٠

لعلنى استطردت فى الحديث عن بعض النتائج التى اسفر عنها توثيق الصلات الثقافية مع الشعب السويسرى ، وأحب الان أن ألم المامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

باحوال المسلمين المنحدرين من أصل عربى أو شرقى ، وهم فى الواقع قلة ويعيش بعضهم بعيدا عن البعض الاخر فى شبه عزلة مطلقة ، ولقد حاولت أن أجمعهم اثناء مقامى بجنيف فى المناسبات العامة والأعياد القومية والاسلامية ، ولكنهم كانوا بعد كل اجتماع يتقوقعون ويلوذ كل منهم الى عقر داره لا يلوى على شىء ، ومع ذلك ، فقد اسعدتنى الأيام باخوة من العرب الكرام المقيمين فى تلك الديار من أمثال السيد نجيب الراوى ، سفير العراق السابق فى مصر وهو من الذين اخلصوا دينهم ، وحفظوه فحفظهم الله ، وهو بحمد الله يتولى اليوم رئاسة المعهد الاسلامى الذى اقامه المغفور له الملك فيصل فى جنيف وقد جاء هذا المركز تتويجا لجهود كريمة سبق أن قام بها لفيف من كرام المسلمين ، ومنهم الدكتور زكى على وقد سبق لى الحديث عنه ، وهو قطب من اقطاب الاسلام رعاه الله ومن الاخوة المسلمين الذين شاءت الظروف أن تجمع بيننا فى الغربة بطريق الصدفة المحضة الأستاذ محمد ابراهيم الكتانى امين المكتبة الملكية فى الرباط بالمغرب ، فقد اقمت معرضا للكتاب العربى بمدينة جنيف سنة ١٩٦٤ اشتركت فيه المملكة المغربية بمجموعة من المخطوطات الثمينة المحفوظة فى الخزانة الملكية الخاصة ، وقد طار مع هذه المخطوطات الى جنيف السيد الكتانى ، واشترك معنا فى المعرض ،وكان للمخطوطات الثمينة التى نقلها الاستاذ الكتانى معه من الرباط اثر عظيم فى نفوس رواد المعرض من السويسريين خاصة والأوربيين عامة ، وكان المعرض مقاما فى قلب الجامعة بجنيف ، مما يسر زيارته لزهاء مائة الف شخص فى غضون الأيام الأربعة عشر التى خصصتها الجامعة للمعرض فى أخريات العام الدراسى ، والحق انه أصاب نجاحا مرموقا لدى السويسريين ونوهت به الصحف والاذاعة والتليفزيون وسجلت كلها نماذج من تلك المخطوطات العربية الثمينة . ثم نقل المعرض الى زيورخ حيث اقيم لمدة ثلاثة اسابيع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بدار الكتب العامة فيها ونال اضعاف ما ظفر به من نجاح فى جنيف ، والفضل كل الفضل لما عرض به من مخطوطات عربية واسلامية فاخرة ، وانى لأروى هذه القصة لأنوه بحادثة صغيرة وقعت خلال ذلك ، وهى اننا أثناء اقامتنا بمدينة بيرن ونحن فى طريقنا الى زيورخ ، استيقظت فى الفجر لأداء فريضة الفجر فى صمت وكان الأستاذ محمد ابراهيم الكتانى يقيم فى الحجرة المجاورة لحجرتى فى الفندق نفسه ، ولم اكن أريد ازعاجه فلعله يكون مجهدا من أثر الرحلة وأمامنا سفر طويل بالسيارة الى زيورخ فى صحوة اليوم ، ولكنى سمعت ، وانا اتاهب لصلاة الفجر نقرا خفيفا على باب غرفتى ، وصوتا يبلغنى أشبه بالهمس وهو يردد (الصلاة خير من النوم) فما كان منى الا أن فتحت الباب ، وكانت دهشة الصديق أن رآنى احتشد للصلاة فصلينا الفجر جماعة ، وهكذا جمعنا الله على الايمان فى تلك الغربة النائية !

وخاطرة أخرى تعن لى الان وأنا أحتشد لهذا الحديث وهى أننى كنت بحكم وظيفتى أشهد اجتماعات الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة فيها بصفتى مندوبا لجامعة الدول العربية ومن بين تلك المنظمات المتخصصة المفوضية العامة لشئون اللاجئين ، وكان على رأسها سويسرى ، ويتولى منصب نائب رئيسها فى ذلك الحين الأمير صدر الدين اغا خان ، وهو الرئيس الحالى لتلك المنظمة وأحد الذين رشحتهم الأوساط الدولية لتولى منصب السكرتير العام للامم المتحدة بعد خروج أوثانت وقبل اختيار فالدهايم السكرتير العام الحالى · وهو كذلك من اقطاب الطائفة الاسلامية الكبيرة المعروفة باسم الاسماعيلية ، وابن قطبها المعروف الأمير أغا خان الكبير ، ويتولى رياسة الطائفة الاسماعيلية اليوم الأمير كريم اغا خان ابن الأمير على خان شقيق الأمير صدر الدين ·

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المهم أن الأمير صدر الدين تكلم فى تلك الجلسة ، كلاما طيبا عن اللاجئين المسلمين عامة واللاجئين الفلسطينيين بصفة خاصة (على الرغم من أن لهم منظمة خاصة بهم اسمها منظمة (الاونروا) ، مقرها فى بيروت ومن ثم لا يدخل اللاجئون الفلسطينيون فى دائرة اختصاص المنظمة التى يعمل بها هو ، لأنها المنظمة التى ترعى اللاجئين الاخرين من شتى ديار العالم ، ولقد اعجبنى حديثه فلم أدع الفرصة دون التنويه بما قاله وتاييده فى الاجتماع نفسه ، فما كان منه الا أن بعث لى بحال الفور بورقة قيد فيها بخطه عبارة رقيقة بالانجليزية لا زلت أحتفظ بها حتى اليوم ، وفحواها ما يلى :

(أيها الصديق العزيز ـ انى لأشكرك من أعماق الفؤاد على كلماتك الكريمة ولقد تأثرت تأثرا عميقا لأنك نوهت بكلامى ، ولكننى أود أن أؤكد لك أننى أعتقد أنه من واجبى أن أخدم اخوانى المسلمين وأن أعمل لصالح الاسلام والعرب فى كل الأوقات والظروف) ٠

والحق أننى تأثرت بهذه العبارة ، ولا زلت أحفظها بين ما أحفظه من الأوراق التى أعتز بها وافاخر وصدق رسول الله الكريم حين قال (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) !!

تلك ذكريات قليلة عن الاسلام والمسلمين فى سويسرا مما وعته الحافظة وقد أعود الى الموضوع كله باذن الله لكى أوفيه حقه من النقص والسرد بما يفيد الناشئة فى ديار الاسلام عامة والله المستعان ٠٠

الدكتور مختار الوكيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية